دراسة تحليلية عزفية للحركة الأولى من صوناتا مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة

أ.د.غ.سامي إبراهيم علي * د. دينا رأفت الهيلى †
يمني حسن الجرايحي متولي مرسي السيد‡

ملخص البحث

الصوناتا شكل من اشكال التأليف الموسيقي الآلي تتكون من عدة حركات متباينة السرعة ، والطابع تكتب لآلة البيانو المنفردة أو لأي آله أوركسترالية اخري بمصاحبه البيانو يظهر فيها فنيات الإبداع الموسيقي لدي المؤلفين، وهي من المؤلفات الموسيقية التي تتضمنها المناهج الدراسية بالكليات الموسيقية المتخصصة.ويعتبر قالب الحركة الأولي للصوناتا ،ويعد أفضل القوالب الموسيقية المعبرة عن التباين في أفكار الصيغ الموسيقية ، ويتكون من ثلاث أقسام ، القسم الأول يسمي قسم العرض ، والقسم الثاني يسمي قسم التفاعل أو نماء الموتيفات اللحنية التي سبق ظهورها في قسم العرض، والقسم الثالث يسمي إعادة العرض وهو إعادة ألحان قسم العرض كاملا أو مختصرا حسب المذهب الموسيقي وأسلوب العصر الذي يتنمي إليه المؤلف، وتطورت صيغة الحركة الأولي علي يد كثير من المؤلفين المبدعيين علي مر العصور.

هو التحكم في الطاقة الحركية الحسية الصادرة من العقل لاعضاء الحركة العزفية من يد ، ذراع ، مفاصل ، قدم بطريقة سليمة لإكتساب المهارة العزفية التي تساعد علي السيطرة والتحكم علي لوحة المفاتيح .(§)

مقدمة:

الصوناتا شكل من اشكال التأليف الموسيقي الآلي تتكون من عدة حركات متباينة السرعة والطابع تكتب لآلة البيانو المنفردة أو لأي آله أوركسترالية اخري بمصاحبه البيانو يظهر فيها فنيات الإبداع الموسيقي لدي المؤلفين، وهي من المؤلفات الموسيقية التي تتضمنها المناهج الدراسية بالكليات الموسيقية المتخصصة.

في بداية نشأة قالب الصوناتا لم تتضح معالم القالب ومفهومه لدي الجماهير ، لعدم فهم إدراك مضمونه وتفاصيل أجزاءه ، ولكن بالتدرج استوعب الجماهير المفهوم بصورة أفضل تبعا للتطور الحسي والإرتقاء الثقافي الموسيقي الذي صاحب العصر ، مما أدي إلي ازدياد إقبال المؤلفين علي إنتاج أعمال فنية علي منواله. وتعتبر مؤلفة صوناتا مصنف ٣ التي كتبها لودفيغ شونكة المؤلف الألماني عام ١٨٣٢م من الصوناتات التي عبرت عن الكيان التأليفي التي اتسمت

* أستاذ البيانو المتفرغ بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان
† مدرس البيانو جامعة بنها كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ معيدة بقسم رياض الأطفال كلية التربية النوعية – جامعة بنها
§) زين العابدين نصار : دراسة تحليلية لموسيقى تشليكوفسكس للباليه رسالة دكتوراه غير منشورة – تذوق الموسيقى – اكاديمية الفنون – القاهرة ص١١٠

به صوناتا بيانو العصر الرومانتيكي ، وإتسمت بالتقنيات العزفية التي تتطلب مهارة عزفية علي لوحة مفاتيح آلة البيانو ، كما تشتمل علي صياغات لحنية رائعة من الناحية الموسيقية الجمالية والتعبيرية التي تجذب الدراسين علي تعلمها ، مما جعلها من المؤلفات الموسيقية التي تذخر بها مؤلفات التراث الفني الشامخ لآلة البيانو وقد أعجب بها المؤلف الموسيقي الرومانتيكي روبرت شومان فقام بعزفها في إحدي الحفلات الموسيقية الجمهيرية بألمانيا، مما دفع الباحثة بتناول الحركة الأولي من الصوناتا مصنف ٣ بالتحليل النظري ، المؤلفوالعزفى ، للتعرف علي مكوناتها ، وخصائصها الفنية ، ومحاولة تذليل صعوباتها الادائية لإتاحة الفرصة للدارسين ، والعازفين لأداءها بصورة أفضل.

مشكلة البحث:

تحتوي الحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة علي التقنيات الأداءية العالية تمثل الطابع التأليفي لموسيقي العصر الرومانتيكي ، غير ان لم يتناولها أحد بالدراسة والتحليل لتذليل صعوباتها الأداءية التي تعين الدارسين علي أدائها بصورة أفضل ،الأمر الذي دفع الباحثة بتناول الحركة الأولي من الصوناتا مصنف ٣ بالتحليل النظري ، والعزفى ، للتعرف علي مكوناتها ، وخصائصها الفنية ، ومحاولة تذليل صعوباتها الادائية لإتاحة الفرصة للدارسين من طلاب مرحلتي البكالوريوس و الدراسات العليا ، والعازفين الإقبال علي دراستها والإستفادة من تقنياتها العزفية للإرتقاء بمستوائهم الأدائي علي آلة البيانو.

أهداف البحث:

١- التعرف علي الخصائص الفنية التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه.
٢- تحديد المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه، من حيث مناسبتها لدارسي آلة البيانو بكليات التربية النوعية (لمرحلتي البكالوريوس – الدراسات العليا)
٣- تحديد التقنيات العزفية ، والصعوبات التكنيكية التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه، وأسلوب معالجتها.

أهمية البحث:

١- التعريف بالخصائص الفنية التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه.
٢- تصنيف المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه، بما يتناسب مع دارسي آلة البيانو بكليات التربية النوعية.
٣- الاستفادة من التقنيات العزفية ، والصعوبات التكنيكية التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه، وأسلوب معالجتها للوصول الي الاداء الافضل لها.

أسئلة البحث:

١- ما الخصائص الفنية لأسلوب الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه لآله البيانو ؟
٢- ما المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه الذي يتناسب مع أداء قدرات طلاب كليات التربية النوعية ؟
٣- ما الصعوبات التي اشتملت عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه ، واسلوب معالجتها الفنية ؟

حدود البحث :

أولا : حدود البحث للمؤلفة

- الحدود الزمنية للمؤلفة: النصف الأول من القرن التاسع عشر.
- الحدود المكانية للمؤلفة: ألمانيا.
- حدود العينة للمؤلفة: الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير لتي الفها لودفيغ شونكه(Schuncke Ludwig)عام ١٨٣٢ بألمانيا.

ثانيا: حدود البحث الحالي

- الحدود المكانية للبحث : كلية التربية النوعية جامعة بنها بجمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمنية للبحث : ٢٠١٨م.
- حدود العينة : دراسة تحليلية عزفية للحركة الأولي من صوناتا منصف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوي): وهو المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع البحث ، ويفسرها ، ويحلل بنيتها الأساسية ، والظروف ، والعلاقات التي توجد بين مكوناتها.ولا يقتصر هذا المنهج علي جمع البيانات ، وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات ، وادراك العلاقات فيما بينها ، واستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة ، وابعادها.وقد استخدمت الباحثة هذه المنهجية لتناسبها مع طبيعة هذه الدراسة بإعتبارها أسلوب بحثي تستند اليه الدراسات العلمية ، وتعرف علي انها وسيلة تستخدم لوصف المستوي الصريح ، والضمني للمادة المراد تحليلها لتلبية الإحتياجات البحثية ، وطبقا للتصنيفات التي تحددها الباحثة بهدف استخدام هذه البيانات إما في وصف هذه المادة أو لإكتشاف بعض الظواهر التي تتبع فيها ، وهو ليس هدفا في حد ذاته ، وانما هو مجرد أداة لتحقيق هدف أو أهداف معينة ، وتتمثل في إصدار أحكام دقيقة يتوفر لها درجات مناسبة من الصدق ، والثبات ، والموضوعية حول مضمون المادة العلمية التي يتناولها التحليل من حيث الأثر الذي يعكسه هذا المضمون من الدارس بشرط أن تتم

عملية التحليل وفق أسس منهجية ، ومعايير موضوعية ، ومن هنا إستندت الباحثة علي المنهج الوصفي (تحليل المحتوي) لجمع البيانات وتحليلها. (*)

عينة الدراسة الوصفية:

الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه (Ludwig Schuncke)

ـ أدوات الدراسة الوصفية :

اتبعت الباحثة في الدراسة الوصفية الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه(Schuncke Ludwig) الأدوات التالية:

ـ إستمارة تحليل المحتوي والتي تشتمل علي (إسم المقطوعة ـ التونالية – الميزان ـ السرعة ـ الطول البنائي ـ النسيج- الصيغة).

ـ الوسائل السمعية للصوناتا ، وتتمثل في إسطوانات التسجيل الصوتي الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه.

ـ إستمارة إستطلاع آراء الخبراء في تحديد المستوي التعليمي الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه(Schuncke Ludwig)الذي يتناسب مع طلاب كلية التربية النوعية بمرحلتي البكالوريوس ، والدراسات العليا.

ـ إستمارة إستطلاع آراء الخبراء في تحديد الصعوبات الأدائية التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه(Schuncke Ludwig)

ـ إستمارة إستطلاع آراء الخبراء في التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة التي تشتمل عليها الحركة الأولي من صوناتا مصنف٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه(Ludwig Schuncke)لتذليل صعوباتها للوصول إلي الأداء الأفضل.

مصطلحات البحث:

١ـ صوناتا البيانو (piano sonata):

هي مؤلف موسيقي آلي تؤديه آلة واحدة كاملة الهارمونية كالبيانو أو آلة وترية أو نفخ بمصاحبة البيانو ، أو آلتين أوثلاثة آلات أو اربعة آلات حسب تكوين عازفي موسيقي الحجرة الذي يمكن أن يصل إلي ثمانية أو تسعة آلات .(†)

٢ـ أسلوب الأداء (performance style):

---

*) آمال مختار ، فؤاد أبو حطب :مناهج البحث والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٩٠م، ص ١٠٢،١٠٣.

†) أحمد بيومي: القاموس الموسيقي ،وزارة الثقافة المركز الثقافي القومى ، دار الأوبرا المصرية، مطابع الأوفست عام ١٩٩٢، ص ٣٨٣.

هو الصفة المميزة لكل مؤلف موسيقي ، ويعبر تعبيرا واضحا عن الغرض الذي يريد أن يعبر عنه ، ويوضحه ، كما إنه يرمز إلي النظام المتبع في المعاجة للقالب ، اللحن، الهارموني ، الإيقاع.(*)

٣- الأداء الجيد (Good performance):

هو ذلك الأداء الذي تستمع له الأذان ، وتستطيع أن تدرك ببساطة أسلوب المؤلف ، وطابع المؤلفة متذوقا لكل عناصر الجمال ، وذلك من خلال وسيط أمين ، وهوالعازف(†).

٤- التكنيك (Technique):

وفيما يلي الإجراءات التي إتبعتها الباحثة:

أولا:الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

تعتبر الدراسات والبحوث السابقة المحلية والأجنبية المرتبطة بالبحث مصدرا هاما يمد الباحثيين بالأفكار والمعلومات اللازمة لبحوثهم كما أنها تمكنهم الإلمام بالموضوعات البحثية التي يتناولها الباحثيين الأخريين .وقد تمكنت الباحثة من الحصول علي ثلاث دراسات باللغة العربية ودراسة واحدة باللغة الأجنبية تخص الصوناتا ولم تتمكن الباحثة من الحصول علي أي دراسات عربية أو أجنبية تتناول مؤلف البحث الراهن (لودفيغ شونكه) وفيما يلي ترتيب الدراسات السابقة الخاصة بالصوناتا يتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث من عام نشر البحث ، وقد جاءت علي النحو التالي:

أولا : بحوث دراسات باللغة العربية :

الدراسة الأولي بعنوان:" صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان دراسة تحليلة عزفية(‡)"

جاء البحث مستعرضا السيرة الذاتية والخصائص الفنية لأسلوب تأليف وأداء فريديريك فرانسوا شوبان Frédéric François Chopin (١٨١٠ - ١٨٤٩) من خلال التحليل النظري والعزفي لصوناتات البيانو عند شوبان وكانت العينة البحثية للبحث قائمة علي الصوناتا رقم (٣) مصنف ٥٨ وقد حرصت الباحثة من خلال تحليل المحتوي للصوناتا من تحديد الصعوبات الأدائية التي أشتملت عليها العينة البحثية وتقديم المقترحات اللازمة لتذليل صعوباتها الفنية وصولا للأداء الأفضل لها حتي يتمكن الطالب من أدائها والتمتع بخصائصها الفنية وفق أسلوب فريدريك شوبان بإعتباره من عباقرة المؤلفين الموسيقين لآلة البيانو في العصر الرومانتيكي .

تعليق الباحثة :

---

*) Martin,cooer: the concise encyclopedia of musicanians – hutchnsan of london ltd – london- ١٩٧٨

†) نبيلة الفى كامل : أثر القلق على مستوى الطالب كلية التربية الموسيقية لادائه امام الاخرين وامكانية التغلب عليها – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ١٩٨٣م- ص١٣

‡) سمر سعد الدين أحمد :" صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان دراسة تحليلة عزفية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن من حيث تناولها لقالب الصوناتا ، وتطورها تاريخيا ، وفي محاولة تقديم المقترحات لتذليل الصعوبات الفنية ، والتكنيكية التي يشتمل عليها صعوبات كلا من البحثين.وتختلفا الدراستان في عناوين البحث ، حيث يتناول البحث الحالي " صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان دراسة تحليلة عزفية" بينما البحث الراهن فإنه يتناول "التقنيات العزفية في جراند صوناتا مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه (دراسة تحليلية عزفية)". وترجع الاستفادة الحقيقية من الإطلاع علي البحث الحالي التعرف علي اسلوب الباحثة في إستخلاص النتائج البحثية وأسلوب التدريبات والإرشادات اللازمة لتذليل الصعوبات الأداءيه التي أشتملت عليها المؤلفه وذلك للإستفادة بهما عند تناول الاطار التطبيقي للبحث الراهن .

الدراسة الثانية بعنوان : "إسلوب أدء صوناتا البيانو في القومية والكلاسيكية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين (*)"

ظهر في أوائل القرن العشرين إتجاها فني نحو إدخال الطابع القومي ومذهب الكلاسيكية الحديثة في صوناتات البيانو . حرصت الباحثة علي التعرف علي السمات والخصائص الفنية التي أدخلت علي قالب الصوناتا لتحقيق كلا المذهبين في التأليف الموسيقي للصوناتا ، فركزت الباحثة في هذا البحث علي صوناتات تشارلز آيفز ، وبيلا بارتوك في تناولهما الإتجاه القومي لقالب الصوناتا ، وبالنسبة للمذهب الكلاسيكية الحديثة تناولت الباحثة صوناتات إيجور سترافينسكي ،وبول هندمينث ، وقد تمكنت الباحثة من خلال تحليل المحتوي من إيضاح الخصائص الفنية المعبرة عن المذهبين .

تعليق الباحثة:

تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن من حيث تناولها لقالب الصوناتا ، وتطورها تاريخيا وفي محاولة تقديم المقترحات لتذليل الصعوبات الفنية ، والتكنيكية التي يشتمل عليها صعوبات كلا من البحثين.وتختلفا الدراستان في عناوين البحث ، حيث يتناول البحث الحالي "إسلوب أدء صوناتا البيانو في القومية والكلاسيكية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين" بينما يتناول البحث الراهن "التقنيات العزفية في جراند صوناتا مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه (دراسة تحليلية عزفية)".وترجع الاستفادة الحقيقية من التعرض للبحث الحالي إلي الإطلاع علي الإطار النظري لتطور قالب الصوناتا والتعرف علي اسلوب الباحثة في إستخلاص النتائج البحثية وأسلوب التدريبات والإرشادات اللازمة لتذليل الصعوبات الأداءيه التي أشتملت عليها المؤلفه وذلك للإستفادة بهما عند تناول الاطار التطبيقي للبحث الراهن .

ثانيا : بحوث ودراسات باللغة الأجنبية :

الدراسة الأولي عشر بعنوان :" تحليل عزفي لصوناتا برامز في سلم دو الكبير رقم (١) مصنف (١) وصوناتا سيرجي بروكوفييف في سلم ري الصغير رقم (٢) مصنف (١٤) (*)"

---

*) حنان محمد حامد رشوان :" اسلوب أداء صوناتا البيانو في القومية والكلاسيكية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

" A Performer's Analysis of Sonata NO.١ in C major Op.١ by Johannes Brahms and Sonata No.٢ in D minor Op.١٤ by Sergi Prokofiev "

تهدف الدراسة إلي عرض تحليل عزفي لصوناتا يوهان برامز في سلم دو الكبير رقم (١) مصنف (١) وصوناتا سيرجي بروكوفييف في سلم رى الصغير رقم (٢) مصنف (١٤) .
ويمثلان العملان المختاران أهمية كبيرة في أسلوب التأليف ، حيث يبرزا تطور التأليف الموسيقي لقالب الصوناتا من القرن التاسع عشر إلي القرن العشرين وقد تم تخصيص فصل مستقل لكل عمل يحتوي علي خلفية تاريخية ومعلومات شخصية عن كل مؤلف موسيقي إلي جانب تحليل نظري للصوناتا المختارة .

تعليق الباحثة :

تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن من حيث تناولها لقالب الصوناتا ، وتطورها تاريخيا ، وفي محاولة تقديم المقترحات لتذليل الصعوبات الفنية ، والتكنيكية التي يشتمل عليها صعوبات كلا من البحثين.وتختلفا الدراستان في عناوين البحث ، حيث يتناول البحث الحالي " تحليل عزفي لصوناتا برامز في سلم دو الكبير رقم (١) مصنف (١) وصوناتا سيرجي بروكوفييف في سلم ري الصغير رقم (٢) مصنف (١٤) "بينما البحث الراهن فإنه يتناول "التقنيات العزفية في جراند صوناتا مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه (دراسة تحليلية عزفية)".وترجع الاستفادة الحقيقية من الإطلاع علي البحث الحالي التعرف علي اسلوب الباحثة في إستخلاص النتائج البحثية وأسلوب التدريبات والإرشادات اللازمة لتذليل الصعوبات الأداءيه التي أشتملت عليها عينة البحث وذلك للإستفادة بهما عند تناول الاطار التطبيقي للبحث الراهن .

أما للمحور الثاني:

وهو دراسات تناولت السيرة الذاتية للمؤلف لودفيغ شونكه وأهم أعماله ، فلم يتناولها أحد بالدراسة البحثية سواء باللغة العربية أو اللغة الأجنبية ، لذلك يعتبر البحث الراهن هو أول بحث يتناول السيرة الذاتية للمؤلف لودفيغ شونكه ، ومؤلفاته ، وخاصة الصوناتا البيانو مصنف ٣، وقد يرجع ذلك لقصر فترة حياة المؤلف التي لم تتعدي أربعة وعشرون عاما ، وهي فترة قصيرة جدا لم تتح له فرصة الشهرة العالمية الكافية ، والمؤلفات الغزيرة التي تمكنه من الزيوع العالمي تجاه الأوساط الفنية والباحثيين .

ثانيا: السيرة الذاتية للمؤلف لودفيغ شونكة:

كريستيان لودفيغ يوهان جوتفريد شونكه

Christian Ludwig Johann Gottfried Schuncke

---

[١])Young – Ho Ahn : " A Performer's Analysis of Sonata NO.١ in C major Op.١ by Johannes Brahms and Sonata No.٢ in D minor Op.١٤ by Sergi Prokofiev " ,D.M.A ,Southwestern , Baptist , ٢٠٠٠.

(١٨١٠-١٨٣٤)

مولده:

ولد لودفيغ شونكه Ludwig Schuncke في مدينة كاسل* Kassel بألمانيا عام ١٨١٠م ، وعمد في الكنيسة ودون في السجلات الرسمية بإسم كريستيان لودفيغ يوهان جوتفريد شونكه ، واختصرت التسمية الي اسم لودفيغ شونكه Ludwig Schuncke، وهو الأسم الذي عرف به في الأوساط الفنية (*).

دراسته:

بعد ان لمس والده يوهان جوتفريد شونكه Johann Gottfried Schuncke (١٧٧٧-١٨٤٠) موهبة الطفل الموسيقية وقدرته علي ترديد الأغاني وترجمة نغماتها علي لوحة مفاتيح البيانو منذ طفولته المبكرة حرصا كلا من الأب يوهان جوتفريد شونكه Johann Gottfried Schuncke (١٧٧٧-١٨٤٠) والعم يوهان مايكل شونكه Johann Michael Schuncke (١٧٧٨-١٨٢١) علي تشجيع الطفل لدراسة الموسيقي فبدا معه وهو في سن الرابعة بتلقينه المبادئ الأساسية في عزف البيانو بشكل منتظم ، فكانا بمثابة المعلمان الأولان في تلقي الطفل الدروس الموسيقية الأولي في عزف البيانو وذادت اهتمامهما بإعداد الطفل لكي يكون موسيقيا بعد ما لمس تقدمه الرائع في عزف البيانو ، مما دعي والده علي إسناد تدريس العزف علي آله البيانو الي العازف والمعلم القدير لويس سبوهر Louis Spohr الذي أعجب بموهبة الطفل وقام بإعداده فنيا لكي يعزف كونشرتو البيانو ، مصنف ٨٥ لهمل(†)*، عندما بلغ الطفل سن الحادية عشر من عمره في حفل عام أثار إعجاب الحاضرين بموهبة الطفل الموسيقية وكان ذلك الحفل الجماهيري الأول في حياه لودفيغ شونكه Ludwig Schuncke .

---

* كاسل (*Kassel*): هي مدينة تقع في وسط ألمانيا في ولاية هسن ، بها وتمتاز بقلعتها المعروفة باسم هيركولس المطلة على جميع أنحاء المدينة وضواحيها، يقام فيها كل خمس سنوات معرض دوكومنتا وهوأكبر معرض للفن الحديث في العالم.

١) https://en.wikipedia.org/wiki /Ludwig Schuncke.

٢) Don Michael Randel, Harvard Biographical Dictionary of Music, (Harvard Univ., ١٩٨٦.

* جوهان نيبوموك همل Johann Nepomuk Hummel: هو مؤلف وعازف بيانو نمساوي وكان والده يوهانس همل، مدير المدرسة الإمبراطورية للموسيقى العسكرية في فيينا .تلقي دروسه الاولي في الموسيقي علي يد والده في سن الثامنة، تلقي دروس الموسيقى علي يد موزارت Mozart، الذي أعجب بقدرته واستمر في تلقينه تحت اشرافه لمده عامين بدون مقابل وجعل أول ظهور له في سن التاسعة في واحدة من حفلات موزارت.ثم أخذه والده في جولة موسيقية أوروبية، ففي لندن تلقى دروس البيانو علي يد موتذيو كليمنتي Muzio Clementi لمدة اربعة سنوات حيث بلغ همل درجة بارعة في عزف البيانو دعت جوزيف هايدن ان يكتب صوناتا قام بعزفها في احدي الحفلات الموسيقية التي اقامها هايدن بلندن ، كتب همل ثمانيه كونشرتات لأله البيانو وعشرة صوناتات لآلة البيانو وأعمال أخري . وفي عام ١٨٣٢، في سن ٥٤ انتكس صحيا اقل جهوده في واجباته الوظيفية كمدير للموسيقي في فايمار . بالإضافة إلى ذلك، بعد وفاة زوجته في مارس ١٨٣٢ كان أقل اتصالا مع الدوائر المسرحية المحلية، ونتيجة لذلك وجد نفسه في التقاعد الجزئي من ١٨٣٢ حتى وفاته في عام ١٨٣٧بألمانيا.

وفاته: توفي لودفيغ شونكه Ludwig Schuncke في ٧ ديسمبر ١٨٣٤، قبل أسبوعين من عيد ميلاده ٢٤، من مرض السل. دفن في مقابر ألتر جوهانيسفريدهوف Alter Johannisfriedhof في لايبزيغ. وقد عبر روبرت شومان Robert Schumann علي مدي حزنه لوفاه صديقه بتخليد ذكراه وذلك معبرا عن وفاه عازف بيانو عظيم بأن وضع صورة وفاته وهو علي فراش الموت في معرض الصور علقت فوق بيانو لودفيغ شونكه Ludwig Schuncke.

ثالثا :الصوناتا وتطورها:

يعتبر قالب الحركة الأولي للصوناتا ،يعد من أفضل القوالب الموسيقية المعبرة عن التباين في أفكار الصيغ الموسيقية ، ويتكون من ثلاث أقسام ، القسم الأول يسمي قسم العرض ، والقسم الثاني يسمي قسم التفاعل أو نماء الموتيفات اللحنية التي سبق ظهورها في قسم العرض، والقسم الثالث يسمي إعادة العرض وهو إعادة ألحان قسم العرض كاملا أو مختصرا حسب المذهب الموسيقي وأسلوب العصر الذي يتنمي إليه المؤلف ،مر هذا القالب بتطورات حتي إكتملت صورته علي يد العديد من المؤلفيين.

جهود يوهان شتامتس في تطور الموسيقي:

أدي يوهان شتامتس* Johan Stamitz (١٧١٧-١٧٥٧) دورا كبيرا في تعديل مسار الموسيقي وتطوير الأوركسترا، حيث كان المؤلفون حتي ذلك الوقت يكتبون موسيقاهم لآي مجموعة متيسرة من الآلات دون مراعاه الفنيات الموسيقية اللازمة للكتابة الأوركسترالية ، فجاءت مؤلفات شتامتس للسيمفونية كوصف لمؤلف موسيقي كبير يتألف من بضع حركات للآوركسترا ، إستخدم فيها التباين في التلوين الصوتي حيث إستخدم تغيرات مفاجئة بواسطة ظلال الأداء dynamics لم تكن مستخدمة من قبله كوسائل تلوين صوتي في المؤلفات مثل إصطلاحات الكريشندو crescendo (التدرج في الشدة) والديموندو diminuendo (التدرج في الخفوت الصوتي) ، وكان الهيكل العام المتبع في سيمفونيات شتامتس مطابق للنظام التأليفي الحالي فكانت الحركة الأولي سريعة أللجرو (وهي ما عريضة وقوية في طابعها) ، والحركة الثانية بطيئة مما يشهد بوضوح تآثير الآريا الآوبرالية ، أما الحركة الثالثة فهي حركة نشطة أو شديدة السرعة (برستو) ، وادخل في بعض سيمفونياته " المينويت- والتريو" فيما بين الحركة البطيئة والأخيرة ، ولقد كان التصميم الداخلي لصيغة الحركة الأولي ذا مغزي بالغ العمق بالنسبة لتطور البناء الموسيقي نواة صيغة الصوناتا الكلاسيكية قد ظهرت لأول مرة في سيمفونيته.

جهود كارل فيليب ايمانويل باخ في تطور قالب الصوناتا:

كانت صيغة الصوناتا الحالية أقل وضوحا في أعمال المؤلفين الموسيقين في مدرسة مانهايم ،حيث تعتمد صيغة الصوناتا المعروفة علي التباين في المقام كما في المادة الموسيقية ،لذا

---

*) يوهان شتامتس Johan Stamitz (١٧١٧-١٧٥٧): هو مؤلف موسيقي تشيكي وعازف كمان ،ظهرت موسيقاه في خلال الفترة مابين عصر الباروك والعصر الكلاسيكي ، وصفت شخصيته بالجرأة وأعماله بالإبتكار والتميز وحرارة التباين في التلوين الصوتي والمؤثرات الصوتية الهائلة التي لم تستخدم من قبل نشرت سيمفونياته في باري ولندن وعرفت في كل أنحاء أوروبا بنجاح .

حرص كارل فيليب إيمانويل باخ * (١٧١٤- ١٧٨٨) في إبتكاراته لصيغة الصوناتا علي إظهار:

- التباين: وذلك من خلال إبتكاره فقرة موسيقية ذات طابع وجيز مركز بدونها لا يحدث التباين.
- التفاعل: فقد كان التفاعل في مؤلفاته تفاعلا في اسلوب الكتابة اكثر من تفاعل الأفكار الموسيقية .

جهود هايدن في تطوير قالب الصوناتا:

لم يكن فرانز جوزيف هايدن (١٧٣٢-١٨٠٩)* في أول حياته التأليفية أكثر تمكنا في سيطرته علي الصيغ المستعملة من أسلافه ، وتدل رباعياته الوترية وسيمفونياته الأولي علي مستوي فهمه لصيغة الصوناتا والذي لم يتعدي المرحلة البدائية التي كانت عليها مدرسة مانهايم وعند كارل فيليب إيمانويل باخ .

عندما بلغ نضوجه التأليفي واكتساب ألحانه وإيقاعاته صفة التركيز والإيجاز والقدرة علي النماء كان لذلك آثره في إرتقاء مستوي التأليفي لصيغة الصوناتا لديه حيث إزدادت وضوحا في خطوطها العامة علي النحو التالي :

- التباين: أصبح التباين عند هايدن مركزا في الألحان والإيقاعات بجانب التباين في المقامات والسلالم الموسيقية ، وكان لكل من الموضوع الأول والثاني طابعه المميز مما جعل منهما أجزاء واضحة التباين في قسم العرض .
- القفلة الختامية لقسم العرض: اصبحت القفلة الختامية لقسم العرض واضحة العبارات وذات شخصية متميزة .
- قسم التفاعل: جاء قسم التفاعل قصيرا يتغير فيه المحور التونالي للحركة بتغيرات متفاوتة .
- قسم إعادة العرض : إتسع الإبيسود الختامي في قسم إعادة العرض وأصبح تذليلا (كودة) وكان ذلك يتم غالبا عن طريق إستعمال مواد أخري من قسم العرض.

---

*) كارل فيليب إيمانويل باخ (١٧١٤- ١٧٨٨):وهو أحد أبناء المؤلف العظيم يوهان سبيستيان باخ تلقي تعليمه الموسيقي علي يد والده وكان ك.ف .ع باخ يعرف باسم(باخ البرليني نسبة الي برلين) أو(هامبونرجي نسبة الي هامبورج) ، حيث انه قضي معظم حياته العملية في هاتين المدينتين ، ولعب دورا قياديا في تطوير الموسيقي الات لوحات المفاتيح حيث كتب مجلدان بعنوان(الطريق الصحيح لعزف البيانو) ونشر في برلين عام ١٧٥٩ و ١٧٦٢م علي التوالي .

*) فرانز جوزيف هايدن (١٧٣٢-١٨٠٩):مؤلف نمساوي تعلم العزف علي الفيولينه والغناء من طفولته ، وعين في شبابه مدربا للموسيقي وقائدا للأوركسترا والكورال لدي الأمير استرهازي والكنائس النمساوية ، سافر الي انجلترا واستقبل بترحاب كبيرا من الجماهير والنقاد له مؤلفات عديدة في مجال الصوناتات والسيمفونيات والكناتاتا والاوراتوريو وموسيقي الحجرة .

- عدد حركات الصوناتا: لم يلتزم هايدن بعدد حركات ثابتة في تأليفه للصوناتا فقد جاءت بعض الصوناتات في حركتين وثلاث حركات أو أربعة حركات.
- تسلسل الحركات: لم يلتزم بتسلسل ثابت في ترتب الحركات فقد جاءت الحركة البطيئة في بعض الصوناتات تحتل الحركة الثانية والبعض الأخر الحركة الثالثة ، كما جاءت حركة المنويت تحتل الحركة الثانية أو الثالثة.
- الصيغة : لم يلتزم بصياغة ثابتة في بعض صوناتاته فقد استخدم قالب التنويعات في الحركة الثانية ولم يستخدم قالب الأريا الغنائية.

جهود موتسارت في تطوير قالب الصوناتا:

ولفجانج أماديوس موتسارت W.A.Mozart (١٧٥٦-١٧٩١) مؤلف موسيقي نمساوي تميز أسلوبه في تآليف الصوناتا بالصياغة اللحنية الغنائية والتعبير العاطفي والدرامي مما أضفي علي أعماله اسلوبا مميزا من الشجن والحزن والحماس .

وإن كانت صوناتاته الأولي في بداية مؤلفاته لم تكن في نظام ثابت لقالب الصوناتا فقد تم عرض الموضوع الأول في صوناتا Sonata in C major K.٥٤٥ والمعروفة باسم Sonata Facile في قسم إعادة العرض في مقام فا الكبير بدلا من مقام دو الكبير .

جهود بيتهوفن في تطوير قالب الصوناتا:

لودفيج فان بيتهوفن Loudving Van Beethoven (١٧٧٠-١٨٢٧) مؤلف موسيقي ألماني عاصر فترة أواخر القرن الكلاسيكي وبداية العصر الرومانتيكي ، ألف ٣٢ صوناتا في الفترة مابين عام ١٧٩٢م إلي عام ١٨٢٢م ، حيث نبع اسلوب بيتهوفن التأليفي من عنصرين هامين ظلا متلازمين معه طوال حياته الفنية وهما: العنصر الشكلي الكلاسيكي الموضوعي Objective ، والعنصر التعبيري الرومانتيكي الذاتي Subjective كلا العنصرين ترسخا ونبع من عبقريته الفطرية الخلاقة المؤمنة بأن الموسيقي هي نمط متكامل من الأصوات المتناغمة لها قواعدها الشكلية ، تجسدها مشاعر وأحاسيس غريزية تعبر عن الهيكل العام للعمل الفني ، وكل تغير أحدثه في الصياغة كان بمثابة تطويرا منهجيا في أسلوب التأليف الموسيقي ، وهذا الفكر لم يكن متوفرا لدي أسلافه ، وهذا ما ظهر في صوناتات بيتهوفن لآلة البيانو علي سبيل المثال:

- الصوناتا "الحزينة" مصنف رقم ١٣ والتي ألفها ما بين عامي ١٧٩٧م و١٧٩٨م.
- صوناتا "ضوء القمر" من مصنف رقم ٢٧ رقم ٢ والتي ألفها عام ١٨٠١م.
- السيمفونية " الريفية" مصنف رقم ٢٨ والتي ألفها عام ١٨٠١م.

الصوناتا في القرن العشرين:

لم تختلف صوناتا القرن العشرين في تكوين حركاتها وسرعاتها وقوالبها عن صوناتا القرن التاسع عشر غيرأن مؤلفاتها جاءت معبرة عن المذاهب الموسيقية التي سادت أفكار القرن العشرين فجاءت صياغتها تتسم ب:

١- إستخدام الهارمونيات المتنافرة أكثر من ذي قبل.

٢- تعدد السلالم في المقطوعة الواحدة وإبتكار تحويلات جديدة غير تقليدية.
٣- إستخدام بعض المقامات الكنائسية ، وكثرة إستخدام اللامقامية.
٤- إستخدام إسلوب الإثني عشر نغمة القائم علي نصف تون.
٥- إعادة قسم العرض والتفاعل أكثر من مرة.
٦- إختصار قسم إعادة العرض بعرضه بصورة مختصرة.
٧- ظهور الألحان الشعبية في الصوناتا.

ولعل أهم ما يجب الإشارة إليه بالنسبة لصوناتات القرن العشرين انها تتطلب معرفة دقيقة لاسلوب المؤلف ، فقد إتسمت صوناتات كلود ديبوسي Claude De Bussy (١٨٦٢-١٩١٨) في أعماله المبكرة بأنها ذاتية التأليف بعيدة عن قواعد التأليف التقليدية للصوناتا أما صوناتات ألكساندر سكريابين Alxander Scriabin (١٨٧٢- ١٩١٥) فنجد أن صوناتاته المبكرة سارت في إتجاه متوازي مع إتجاهات التأليف التقليدي في عدد حركاتها، التزم فيها بصيغة الصوناتا التقليدية من حيث أقسام العرض ، التفاعل ، إعادة العرض .

أما صوناتاته الأخيرة فقد جاءت في بناء أحادي " من حركة واحدة" كما ظهر في صوناتا البيانو رقم ٥ مصنف ٥٣ في مقام فا دييز الكبير ، لا يمثل التحول التونالي في قسم التفاعل جزءا فعالا ولم يلتزم بالإعادة الحرفية لقسم إعادة العرض.

وقد حاول سيرجي بروكوفيف Sergei Sergeyevich Prokofiev (١٨٩١- ١٩٥٣) في صوناتاته الحفاظ علي الخاصية الكلاسيكية في بناء القالب وإتسمت الحركة الثانية بالصعوبة والحدة والصلابة والحركات ذات الطابع الغنائي الوقور المتسم بالطابع الحزين.

وفي القرن العشرين ظهرت محاولات لدي بعض المؤلفين لإعادة الصياغة التقليدية للصوناتا بصورة غير مباشرة فنجد بيلا بارتوك Bela Bartok (١٨٨١- ١٩٤٥) قد كتب صوناتا وحيدة للبيانو عام ١٩٢٦م ، في شكل طابع خيالي مجدد اسلوب بيتهوفن في اسلوب بوليفوني كونترابوينتي يماثل اسلوب عصر الباروك ، غير أنها جاءت في إيقاعات موسيقية وهارمونية جريئة عنيفة.

كتب المؤلف الروسي ديمتري كاباليفسكي Dimitri Kabalevsky (١٩٠٤- ١٩٨٧) ثلاث صوناتات رقم "١" مصنف "٦" ، رقم "٢" مصنف "٤٥" ، رقم "٣" مصنف "٤٦" محتفظا بالشكل التقليدي لقالب الصوناتا الكلاسيكية بأجزائها الثلاث ، غير أن المؤلف قد أدخل علي قالب الصوناتا في الحركة الأولي تعديلات تأليفية في قسم إعادة العرض حيث جاء تلخيصا لما سبق كتابته في قسم العرض فجاء الموضوع الأول والموضوع الثاني مختصرا ولم يعرض بصوره متكاملة .

وفي القرن العشرين إتسمت بعض الصوناتات بالطابع القومي ، قد كتبها بعض المؤلفين باسلوب قومي نابع عن كيان قوميته المنتمي إليها كل منهم ، فمثلا نجد جين سبيليوس Jean Sibelius رغم تأليفه صوناتا واحدة عام ١٩٣٧م في سلم فا الكبير في شكل تقليدي تتكون من ثلاث حركات كالأتي:

١- حركة أولي سريعة جدا Allegro Molto.
٢- حركة ثانية بطيئة متأنية Andantino.

٣- حركة ثالثة سريعة ونشيطة جدا Vivacissimo.

ثانيا: الإطار التطبيقي للبحث

الدراسة الوصفية للحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة

وقد قامت الباحثة بالإجراءات التالية:-

- تحديد المستوي التعليمي للحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه.

قامت الباحثة بإستطلاع آراء الخبراء وعددهم عشرة في تحديد المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة ، وقد جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في تصنيف المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه بناءا علي النسب التكرارية لآراء الخبراء (أنظر ملحق رقم (٢) جدول رقم (٢) للنسب التكرارية .

وقد أكدت آراء الخبراء علي أن:-

بالنسبة لمرحلة البكالوريوس:

إتفقت آراء الخبراء علي أن الصوناتا البيانو مصنف ٣ للودفيغ شونكه تفوق القدرات الأدائية لطلاب الفرقة الرابعة لمرحلة البكالوريوس بكليات التربية النوعية حيث جاءت النسب التكرارية بنسبة صفر % من مجموع آراء الخبراء .

بالنسبة لمرحلة الدراسات العليا:

إتفقت آراء الخبراء علي أن الصوناتا البيانو مصنف ٣ للودفيغ شونكه تتناسب مع مرحلة الدكتوراه أكثر من مرحلة الماجيستير لإحتوائها علي تقنيات أدائية تتطلب مهارة عزفية وسيطرة أدائية علي لوحة مفاتيح آلة البيانو حتي يتمكن الطالب أداء تعلمها وإخراج المؤلفة بوعي وفكر ونضج أدائي أفضل.

حيث جاءت النسب التكرارية لدي مرحلة الماجيستير ٢٠% ومرحلة الدكتوراه ٨٠% من مجموع آراء الخبراء

الدراسة الوصفية للحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة:

إمتازت الحركة الأولي بالصياغة الميلودية الناعمة ذات الطابع الخيالي الرومانسي المتمثلة في الموضوع الأول التي تتكرر صياغتها اللحنية عدة مرات وفي كل مرة تذاد الكثافة الهارمونية في الصياغة ، يليها قنطرة توصل إلي الموضوع الثاني ذات الطابع الجاد العنيف ، يلتقيا الموضوع الأول مع الموضوع الثاني في قسم التفاعلات ، ثم يعاد ظهورهما في قسم إعادة العرض ، وتختم الصياغة في الكودتا القائمة علي تكرار الصياغة الناعمة للموضوع الأول وتتزايد بتألفات هارمونية حتي نهاية الحركة.

التحليل النظري والعزفي للحركة الأولي:

بعض الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركة الأولي من الصوناتا وأسلوب تذليلها:

الصعوبة الأولي:

خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية .

في الحركة الأولي: وظهر ذلك في م (٤١، م٤٢) وفي معظم أجزاء المؤلفة وظهرت في م (٤١)علي شكل مسافة ثانية صغيرة تكرر في اليدين عدة مرات يليها مسافة ثالثة صغيرة تكرر في اليدين عدة مرات ،أما في م(٤٢) ظهرت علي شكل مسافة ثالثة كبيرة تتكرر عدة مرات يليها تألف (ريb – ميb – صول) وتكرر مرتين ثم تغيرت إلي مسافة ثالثة صغيرة وتكررت مرتين
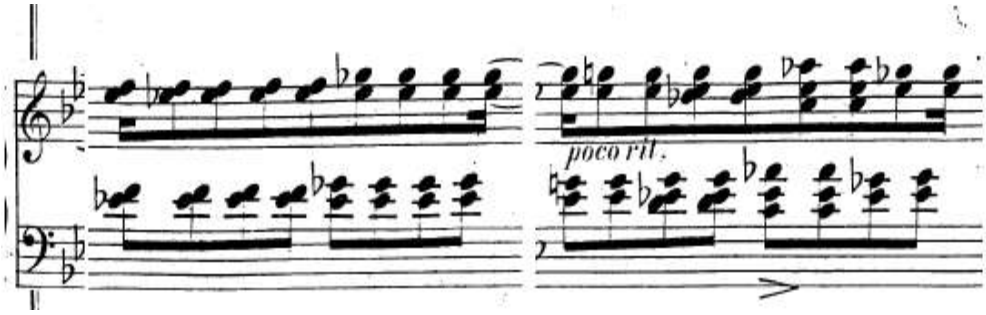
في اليدين علي النحو التالي:

وفيما يلي الإجراءات التدريسية اللازمة لفهم أسلوب الحركة الأدائية:-

المرحلة الأولي:

وتختص بإيضاح :

الموقف التعليمي:

- أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية كما ظهر في الحركة الأولي.
- أداء تسلسل نغمي هابط في اليدين علي بعد أوكتاف يؤدي بتقاطع اليد اليسري فوق اليد اليمني كما ظهر في الحركة الثانية.

الهدف التعليمي:

- إتقان أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية كما ظهر في الحركة الأولي.
- إتقان أداء تسلسل نغمي هابط في اليدين علي بعد أوكتاف يؤدي بتقاطع اليد اليسري فوق اليد اليمني كما ظهر في الحركة الثانية.

متطلبات الأداء:

- يتطلب أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية أن تصدر أصوات النغمات الهارمونية متساوية في قوة الصوت وفي القيمة

الزمنية لذلك يراعي أن تكون أصابع اليد في حالة إستدارة لإصدار النغمات متساوية في قوة الصوت.

- يتطلب أداء تسلسل نغمي هابط في اليدين علي بعد أوكتاف يؤدي بتقاطع اليد اليسري فوق اليد اليمني أن تصدر النغمات في اليدين بخفة وبقوة لمس متساوية دون أن تطغي أصوات إحدي اليدين عن الأخري مع الحرص أن يكون أسلوب العزف متصل والقيم الزمنية للنغمات متوافقة تماما مع أشكالها الإيقاعية.

ولتفهم أداء الحركة العزفية يمكن التدريب علي التمارين المقترحة التالية:-

تدريب علي أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية بهدف تثبيت أصابع اليد علي النغمات والإحساس بتساوي قوة اللمس الصادرة .
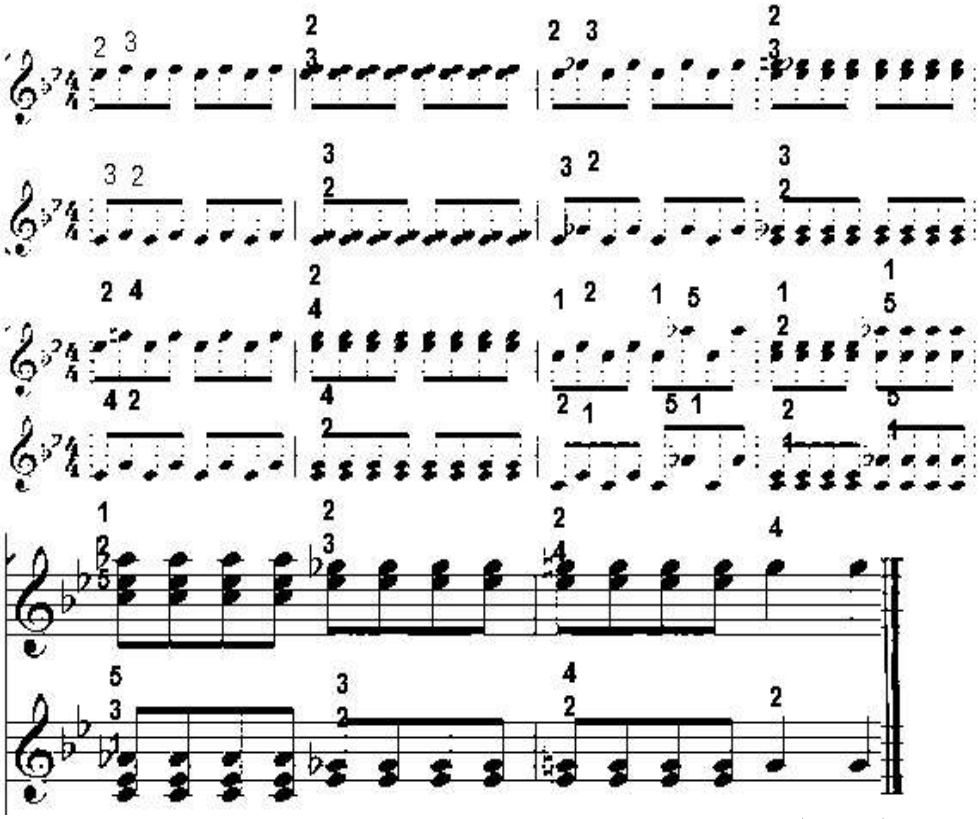
المرحلة الثانية:-

وتختص بالتدريب التطبيقي علي المدونة الموسيقية الخاصة بتقنية أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية التي جاءت في الحركة الأولي من

الصوناتا ، و تقنية أداء تسلسل نغمي هابط في اليدين علي بعد أوكتاف يؤدي بتقاطع اليد اليسري فوق اليد اليمني الذي جاء في الحركة الثانية من الصوناتا.

الإرشاد العزفي:

يتطلب التدريب أداء خطين لحنيين متماثلين إيقاعيا في اليدين ونغميا علي شكل أبعاد مسافات هارمونية والتدريب علي أداء تسلسل نغمي هابط في اليدين علي بعد أوكتاف يؤدي بتقاطع اليد اليسري فوق اليد اليمني ، ما يلي:

١- التعرف علي الصياغة الموسيقية من الناحية النغمية والأيقاعية بأسلوب مسبق قبل الأداء الفعلي علي لوحة المفاتيح.

٢- التدريب بكل يد علي حدة لإتقان الحركة العزفية ثم يتم الجمع بينهما بعد ذلك.

٣- التدريب في البداية يكون ببطئ ثم التدرج في السرعة لإتقان أسلوب الحركة العزفية للصياغة الموسيقية.

٤- يراعي في الأداء تماثل الحركة الأدئية في اليدين من ناحية قوة لمس الأصابع للنغمات ، ودقة أداء القيم الزمنية للعلامات الإيقاعية ، وعدم طغيان إحدي أصوات اليدين علي الأخري.

٥- الإلتزام بترقيم الأصابع المدون فوق التمارين المقترحة.

الصعوبة الثانية:كثافة هارمونية في اليدين.

في الحركة الأولي: وظهر ذلك من م(١٥٨) : م(١٦٤) عبارة عن خط ميلودي يؤدي بالتألفات في اليد اليمني يصاحبه تألفات أو مسافات هارمونية في شكل أوكتافات بتتكرر الحركة العزفية طوال الصياغة ، علي النحو التالي:
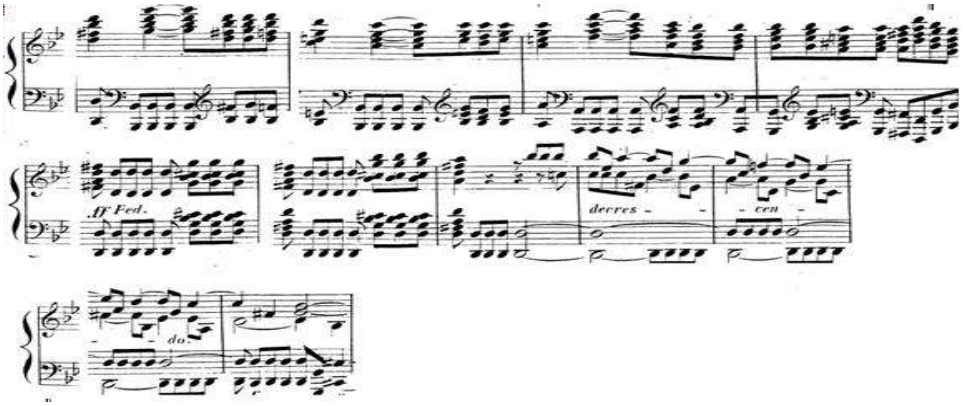
وفيما يلي الإجراءات التدريسية اللازمة لفهم أسلوب الحركة الأدائية:-

المرحلة الأولي:

وتختص بإيضاح :

الموقف التعليمي:

أداء كثافة هارمونية في اليدين.

الهدف التعليمي:

إتقان أداء كثافة هارمونية في اليدين.

متطلبات الأداء:

يتطلب أداء كثافة هارمونية في اليدين ما يلي:

عزف نغمات التألفات متكاملة ومتساوية في القيمة الزمنية وقوة الصوت في اليدين، كما يتطلب الأداء أيضا عدم طغيان الأصوات الهارمونية المصاحبة المتكررة والمكثفة في إحدي اليدين عن الأخري.وفيما يلي التدريب لإتقان الحركة العزفية:

تمرين علي تثبيت أصابع اليد علي نغمات التألف وتساويها في قوة اللمس في اليدين:

المرحلة الثانية:-

وتختص بالتدريب التطبيقي علي المدونة الموسيقية الخاصة بتقنية أداء كثافة هارمونية في اليدين،

التي جاءت في كل حركة من حركات الصوناتا الأربع.

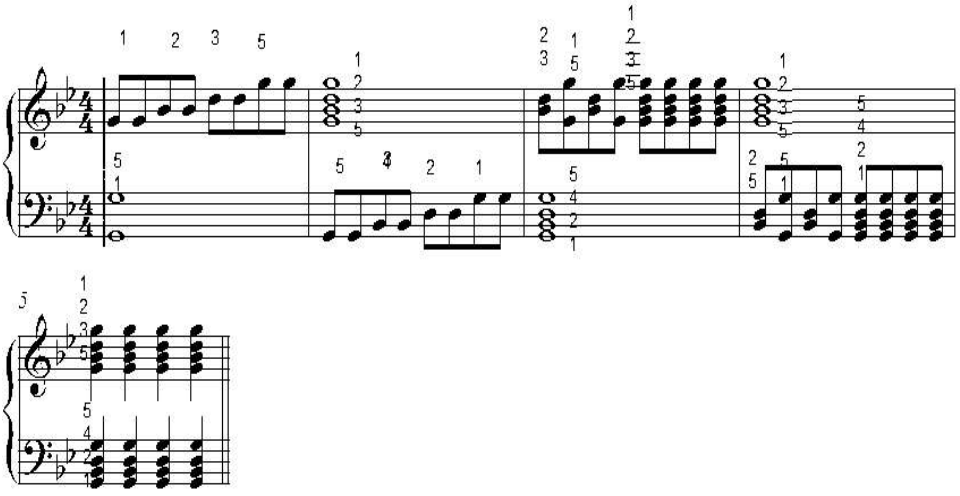

الإرشاد العزفي:

يتطلب التدريب أداء كثافة هارمونية في اليدين ما يلي:

١- التعرف علي مكونات المدونة الموسيقية من الناحية النغمية والإيقاعية والأدائية كدراسة قبلية للمدونة الموسيقية حتي يكون ترجمتها علي لوحة المفاتيح بدقة.
٢- الإلتزام بترقيم الأصابع المحدد في اليدين.
٣- يراعي أن تكون أصابع اليد قريبة من لوحة المفاتيح وفي حالة إستدارة لإصدار أصوات النغمات بقوة لمس متساوية ، وأن يكون الذراع والساعد في حالة توازن بين الشد والإسترخاء حتي يتم الأداء بدقة وسلاسة.
٤- يراعي أن تكون الحركة التدريبة تبدأ ببطئ ثم التدرج في السرعة.

إستطلاع آراء الخبراء في تحديد الصعوبات التي إشتملت عليها الحركة الأولي من الصوناتا واسلوب تذليلها:

قامت الباحثة بإستطلاع آراء الخبراء والأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تدريس آلة البيانو في التدريبات والإرشادات العزفية لتذليل الصعوبات التي إشتملت عليها الحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ للودفيغ شونكه ، والتي صنفها الخبراء علي أنها تتناسب مع القدرات العزفية لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية النوعية ، وقد جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في التدريبات والإرشادات العزفية المقترحة لتذليل الصعوبات الأدائية التي جاءت في الحركات الأربع من صوناتا البيانو مصنف ٣ للودفيغ شونكه من قبل الباحثة بنسبة ١٠٠% من مجموع آراء الخبراء حيث تشير تلك النسبة إلي أن التدريبات والإرشادات المقترحة التي وضعت لتذليل التقنيات والصعوبات التي جاءت في الحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ للودفيغ شونكه تحقق الهدف التعليمي الذي صممت لأجله.

ثالثا: نتائج البحث وتفسيرها

بعد أن قامت الباحثة بالتحليل النظري والعزفي للحركة الأولي من الصوناتا مصنف ٣ عند لودفيغ شونكة إستطاعت الإجابة عن التساؤلات البحثية التالية:

التحقق من السؤال الأول:

- ما الخصائص الفنية لأسلوب الحركة الأولي من صوناتا مصنف ٣في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه لآله البيانو ؟

بعد التحليل النظري والعزفي للحركة الأولي توصلت الباحثة إلي مايلي:

الصيغة البنائية:

١- التونالية: البداية والنهاية في مقام صول الصغير ، وقد لمست مقامات قريبة (دو الصغير – ري الصغير – صول الكبير) .
٢- السرعة: إلتزم بسرعة واحدة طوال الحركة الأولي وهي سرعة Allegro (سريع) ثم إستخدم إصطلاح ril و riten ثم atempo في تغير سرعة الصياغة اللحنية داخل الصياغة الموسيقية وهي تعني تقليل السرعة تدريجا ثم العودة إلي السرعة الأصلية Allegro.
٣- الميزان: إستخدم ميزان C=٤/٤ رباعي بسيط والتزم به طوال الحركة.

٤- النسيج: بوليوفونية هوموفونية - متعددة الأصوات في بعض الأجزاء.
٥- القالب: قالب صوناتا فورم (Sonata Form).
٦- الطول البنائي: ١٧٨ مازورة.

التحقق من السؤال الثاني:

- ما المستوي التعليمي للحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ الذي يتناسب مع أداء قدرات طلاب كليات التربية النوعية ، والكليات المتخصصة؟

جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في تصنيف المستوي التعليمي للحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ عند لودفيغ شونكه بناءا علي النسب التكرارية لآراء الخبراء وقد أكدت آراء الخبراء علي أن:-الحركة الأولي من الصوناتا تتفق مع القدرات الأدائية لمرحلة الدكتوراه بكليات التربية النوعية حيث جاءت النسب التكرارية لدي مرحلة الماجيستير ٢٠% ومرحلة الدكتوراه ٨٠% من مجموع آراء الخبراء.

التحقق من السؤال الثالث:

- ما الصعوبات التي اشتملت عليها الحركة الأولي من صوناتا البيانو مصنف ٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه ، واسلوب معالجتها الفنية؟

إستطاعت الباحثة بعد التحليل النظري والعزفي للحركة الأولي بتحديد الصعوبات الأدائية التي إشتملت عليها الحركة ثم قامت بوضع الإرشادات والتدريبات اللازمة لتذليها وتم عرضها لإستطلاع آراء الخبراء وقد إتفقت الآراء علي ان التدريبات والإرشادات العزفية التي وضعت لكل صعوبة تحقق الغرض المطلوب منها.

نتائج البحث:-

١- تعتبر الدراسة المسحية (النظرية والعزفية)للحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه عاملا مساعدا يساعد علي توضيح الخصائص الفنية للمؤلفة ، مرتبطا بالأداء الجيد من الناحية النظرية والأدائية التكنيكية والتعبيرية ، مما يساعد علي أداء العمل الفني بصورة متكاملة.
٢- ومن خلال التحليل النظري والعزفي للحركة الأولي لصوناتا البيانو مصنف ٣ في مقام صول الصغير عند لودفيغ شونكه جاءت نتيجة إستطلاع آراء الخبراء في المستوي التعليمي للمؤلفة بما يتناسب مع مرحلة الدكتوراه للدراسات العليا أكثر من مرحلة الماجيستير.
٣- وقد إستطاعت الدراسة البحثية أن توضح السمات الفنية وأسلوب المؤلف في تأليفة للحركة الأولي حيث جاءت معبرا عن طابع التأليف الموسيقي للنصف الأول للعصر الرومانتيكي.

قائمة المراجع

١- آمال مختار صادق، فؤاد أبو حطب :مناهج البحث والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،م١٩٩٠.

٢- أحمد المصرى : محيط الفنون (٢) دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١م.

٣- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة المركز الثقافي القومى ، دار الأوبرا المصرية، مطابع الأوفست عام ١٩٩٢.

٤- ثيودور .م . فيني: تاريخ الموسيقي العالمية ، ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م.

٥- حسام الدين زكريا: المعجم الشامل للموسيقي العالمية – الجزء الأول- المصطلحات والمصنفات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.

٦- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة – الطبعة الثانية- عمان- ٢٠٠٢م.

٧- سمحة الخولي – أحمد المصري : محيط الفنون الجزء الثاني ، الموسيقي الأوروبية في القرنين السابع والثامن عشر ، دار المعارف، القاهرة،١٩٧٠م.

٨- شكري سيد أحمد وعبدالله محمد الحمادي:منهجية إسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، مركز البحوث التربوية، الطبعة الثانية ، جامعة قطر، ١٩٩١م.

٩- عواطف عبد الكريم:محيط الفنون ، قسم الموسيقي، دار المعارف.

١٠- حنان محمد حامد رشوان :" اسلوب أداء صوناتا البيانو في القومية والكلاسيكية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

١١- سمر سعد الدين أحمد :" صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان دراسة تحليلة عزفية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

١٢- سوسن محمود عبد الستار عطية : " التقنيات العزفية فى صوناتا البيانو عند رخمانينوف " رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٢.

٢١ - Don Michael Randel, Harvard Biographical Dictionary of Music, (Harvard Univ., ١٩٨٦.

٢٢ - Grove's Dictionary of Music and Musicians, ٥th ed. ١٩٥٤, Vol VII, p. ٦٤٠ , New York St. Martin's Press.
٢٣- Nancy B Reich, Clara Schumann: The Artist and the Woman, New York Times Book Review, Designed as a companion volume to The New Harvard Dictionary of Music (Harvard Univ., ١٩٨٦.,(
٢٤- Sadie Stanley: The New Grove Dictionary of Music and Musicians -٢٣ Bollioud- Mermet – Castro .ص٦٧١ بتصرف
٢٣- Young – Ho Ahn : " A Performer's Analysis of Sonata NO.١ in C major Op.١ by Johannes Brahms and Sonata No.٢ in D minor Op.١٤ by Sergi Prokofiev " ,D.M.A ,Southwestern , Baptist , ٢٠٠٠.
٢٤-١https://en.wikipedia.org/wiki /Ludwig Schuncke.
٢٥- https:// www. Scribd.com/document/٢٦٢٠٨٨٧٨٣/sonata-Uploaded by Sergio Miguel- ١٨March at ١٣:٢٥.